

## الملاح الرئيسية لإنتاج وتسويق الحاصلات الزراعية

### بمزارع شباب الخريجين بقرية

### رفاعة الطهطاوى - محافظة أسيوط

♦ ا. د. مجدى محفوظ هلال ♦ ا. د. عاطف حلمى الشيمى

♦ ا. د. يحيى على حسين ♦ م / بدوى عبد الحميد على

### زهيد :

لما كانت الزيادة المستمرة فى أعداد السكان بمصر تلتهم كل زيادة فى الانتاج الزراعى فقد اتجهت الدولة نحو التوسع الزراعى الأفقى كجزء من التنمية الزراعية الشاملة باستصلاح واستزراع مساحات شاسعة من الأراضى الجديدة القابلة للزراعة ، بهدف تدعيم قدرة القطاع الزراعى لزيادة إنتاجيته من ناحية وخلق فرص عمل وتكوين مجتمعات عمرانية زراعية جديدة فى المناطق حديثة الاستصلاح من ناحية ثانية ، وتخفيف الضغط السكانى فى أراضى وادى النيل والدلتا من ناحية ثالثة .

وفى محاولة للتغلب على مشكلة البطالة بين شباب الخريجين وصغار الزراع فقد قامت الدولة بتوزيع مساحات من الأراضى حديثة الاستصلاح على تلك الفئات بعد أن قامت بتنفيذ البنية الأساسية لاستصلاح تلك المساحات من شبكة طرق ، شبكات الري الحديثة ، وتوفير الإقامة والخدمات الاجتماعية والأمنية . الخ .

ولقد لوحظ أن مزارع شباب الخريجين المقامة على أراضى حديثة الاستصلاح تواجه العديد من المشكلات التى تتمثل فى انخفاض إنتاجية الفدان من الحاصلات الزراعية من حيث الكم والكيف ، مقارنة بأراضى الوادى القديم

♦ قسم الإقتصاد الزراعى - كلية الزراعة - جامعة أسيوط .

♦♦ بعض معوقات إنتاج وتسويق الحاصلات الزراعية بمزارع شباب الخريجين - قرية رفاعة الطهطاوى بمحافظة أسيوط ، رسالة ماجستير ، قسم الإقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة - جامعة أسيوط ، أسيوط ٢٠٠٤

بالإضافة الى ارتفاع تكاليف تسويق الانتاج المزرعى لبعده تلك المزارع عن المجتمعات العمرانية مما يؤثر سلباً على العائد الاقتصادى الذى يحصل عليه المنتجون الزراعيين بتلك المزارع من بيع تلك الحاصلات .

### هدف الدراسة ومصادر البيانات والأسلوب البحثى :

وعليه ، فقد استهدف العمل البحثى محاولة التعرف على أوجه النشاط الاقتصادى بأراضى مجال انتاج وتسويق الحاصلات الزراعية الرئيسية بمزارع شباب الخريجين من خلال الوقوف على طبيعة الموارد الاقتصادية الزراعية المتاحة بتلك المزارع من ناحية ومواطن الخلل أو القصور بأراضى استخدامات هذه الموارد من ناحية أخرى ، ومن ثم توفير امكانيات وضع الخطط الانتاجية والتسويقية التى تكفل انتاج وتسويق الحاصلات بطريقة اقتصادية تأخذ فى اعتبارها تلافى أوجه القصور وتحقق فعالية ومعظمه الكفاءة الاقتصادية للموارد المتاحة فى ظل الظروف الانتاجية والتسويقية المحيطة بتلك المزارع .

ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار قرية رفاة الطهطاوى لمزارع شباب الخريجين بمحافظة أسيوط لتكون عينة الدراسة . ولقد اعتمدت الدراسة بصفة رئيسية على البيانات التى تم جمعها من استمارات الاستبيان المعدة لذلك من زراع عينة تم اختيارها عشوائياً بلغ عددها ٦٠ حائز من بين زراع قرية رفاة الطهطاوى لشباب الخريجين خلال الموسم الزراعى ٢٠٠٢/٢٠٠١ ، وكذلك قد اعتمدت الدراسة فى بعض أجزاءها على البيانات التى تم جمعها من واقع نشرات وسجلات ومطبوعات الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء ، ونشرات الإقتصاد الزراعى التى تصدرها الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعى بوزارة الزراعة وقطاع الشئون الاقتصادية وإستصلاح الأراضى بالإضافة إلى بعض التقارير والنشرات الصادرة من مركز دعم وإتخاذ القرار بمديرية الزراعة ، ومركز دعم وإتخاذ القرار بمحافظة أسيوط . وبالمثل تم الإستعانة بالعديد من المراجع والأبحاث والدراسات والنشرات العلمية ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة .

ولقد اعتمدت الدراسة فى تحليلها للبيانات التى تم جمعها على كل من الأسلوبين الوصفى والتحليلى ، وكان من أهم أدوات التحليل المستخدمة فى هذا الشأن العرض الجدولى والمقارنات النسبية والعديد من أدوات التحليل القياسى المتعارف عليها والشائعة الإستخدام فى الدراسات والبحوث الإقتصادية مثل إختبار تحليل التباين ، ومربع " كاي " ، وطريقة أقل فرق معنوى (I. s. d) ، كما تم الإستعانة بإسلوب تحليل الإنحدار المتدرج والتحليل الحدى عند تقرير دوال التكاليف ، ودوال قيمة الإنتاج للزروع الحقلية المقيسة بالعينة البحثية وإحتساب مشتقاتها الإقتصادية والإحصائية .

### النتائج والتوصيات :

تبين من النتائج أن المساحة الكلية لمحافظة أسيوط قد بلغت نحو ٢٥٩٢٦ كم<sup>٢</sup> أو ما يعادل ٢٣٤,٧ ألف فدان يتم زراعة نحو ٢٠٢,٩ ألف فدان تمثل نحو ٩٠,٥ ٪ من اجمالى المساحة الكلية للمحافظة ، كما تبين أيضاً أن عدد السكان زاد من ٤٣٠,٢٧٧ ألف نسمة عام ٢٠٠٠م أي تضاعف عدد السكان سبع مرات فى الفترة من ١٨٨٢ إلى ٢٠٠٠ فى حين انخفض نصيب الفرد من الأراضى الزراعية بمحافظة أسيوط من ٧٣,٧ فدان عام ١٨٨٢ إلى ١٠,١٠٥ فدان عام ٢٠٠٠م أي من حوالى ١٧,٥ قيراط عام ١٨٨٢ إلى نحو ٢,٥ قيراط عام ٢٠٠٠م .

زادت درجة التكتيف الزراعى من ١,٦٦ عام ١٩٨١ إلى ٢,٠٤ عام ١٩٨٨ .

ولقد تم إستصلاح مساحة ٥١٥٣٩ فدان واستزراع مساحة ٣٩٧٢٩ فدان بمحافظة أسيوط خلال الفترة من ٩٣ / ١٩٩٤ إلى ٩٧ / ١٩٩٨ . مساحات الأراضى القابلة للإستصلاح خارج الزمام المنزرع تبلغ نحو ٩١٧٩٨ فدان ، ولقد تم وضع إستراتيجية للتوسع الزراعى الافقى بالمحافظة فى الفترة من ٩٧ / ١٩٩٨ إلى ٢٠١٦ / ٢٠١٧ تهدف إلى إستصلاح نحو ٨٠ ألف فدان على أربعة مراحل بحيث يتم إستصلاح مساحة ٢٠ ألف فدان فى كل مرحلة .

بالنسبة للإنتاجية الفدانية لأهم الزروع فقد تبين حدوث زيادة فى إنتاجية بعض المحاصيل الحقلية مثل القمح ، الذرة الرفيعة ، الذرة الشامية فقد بلغت الإنتاجية الفدانية نحو ٢٠,٢ أردب ، ١٨,٥ أردب ، ١٩,٨ أردب على الترتيب .

تبين من الدراسة أنه يمكن تقسيم زراع العينة إلى فئتين ، فئة شباب الخريجين وهم من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة ويبلغ عددهم ٢١١ خريج ، والفئة الثانية فئة المنتفعين من قانون العلاقة بين المالك والمستأجر رقم ٩٦ لسنة ١٩٩٢ ، والذي ينهى العلاقة الإجارية للأراضى الزراعية بإنتهاء السنة الزراعية عام ١٩٩٦ / ١٩٩٧ ويبلغ عددهم ٦٨ حائز . وقد قامت الدولة بتسليم كل خريج مساحة سبعة أفدنة ونصف ومنزل مساحته ٢٠٠ متر مربع بينما تم تسليم كل منتفع مساحة فدانين ونصف فدان ومنزل له نفس مساحة منزل الخريج . كما بينت الدراسة أنه يتم استخدام نظام الرى بالرش فى زراعة المحاصيل بمزارع شباب الخريجين وأن أهم الحاصلات الزراعية الشتوية والتي تزرع بمساحات كبيرة تتمثل فى القمح ، الشعير ، الحلبة ، البصل المقور والبرسيم ، وأهم الحاصلات الزراعية الصيفية تتمثل فى محصولى الفول السودانى والسهمس .

#### عند دراسة أربعية الحاصلات الزراعية موضع الدراسة لوحظ أن :

محصول البرسيم حقق أعلى صافى عائد فدانى من بين المحاصيل الشتوية إذ حقق نحو ١١٨٦,٢ جنيه يليه محصول الحلبة الذى حقق نحو ٦٩٨,٢ جنيه ، بينما حقق محصول البصل المقور أدنى صافى عائد فدانى إذ بلغ ٢٥٩,٨ جنيه، أما بالنسبة للمحاصيل الصيفية فإن الفول السودانى حقق أعلى صافى عائد إذ بلغ نحو ١٣٥٦,١٢ جنيه يليه محصول السهمس بصافى عائد فدانى بلغ نحو ٩٩٠,٠٤ جنيه .

بالرغم من أهمية العناصر الإنتاجية التي تم حصرها فى زيادة الإيرادات الكلية من المحاصيل الزراعية موضع الدراسة ، إلا أن الأسمدة الكيماوية والتقاوى وأجور العمال تعد من أكثر العوامل تأثيراً على الإيرادات المتحصلة من مزارع شباب الخريجين بمنطقة الدراسة.

عند دراسة الأهمية النسبية لبنود التكاليف الإنتاجية المتغيرة المستخدمة فى إنتاج الفدان الواحد من المحاصيل الزراعية الرئيسية سألنا الذكريتين أن أجور العمال تشغل المرتبة الأولى من حيث الأهمية يليها بند تكلفة الأسمدة الكيماوية وتشغل المرتبة الثانية بينما شغل بند تكاليف الأسمدة البلدية المرتبة الثالثة من حيث الأهمية النسبية.

مزارعي شباب الخريجين بقرية رفاعة الطهطاوى ينتجون فى المرحلة الإقتصادية للإنتاج ( المرحلة الثانية من مراحل قانون تناقص الغلة ) غير إنهم لم يصلوا بعد إلى الحجم الذى يعظم أرباحهم من إنتاج تلك المحاصيل .

### التوصيات :

وفى ضوء النتائج المستمدة من الدراسة والتي أسفرت عنها عمليات المناقشة والتحليل لفصول هذه الدراسة يمكن وضع التوصيات الرئيسية التالية :

- ضرورة إتباع دورات زراعية مناسبة وإضافة الأسمدة البلدية المتحللة بهدف زيادة خصوبة التربة وبالتالي زيادة إنتاجية الفدان من الحاصلات الزراعية بتلك المزارع.

- ضرورة تشجيع الجهود التعاونية لحفر آبار ارتوازية لتوفير مياه الري أثناء السدة الشتوية حتى لا تتعرض الزراعات القائمة لنقص المياه والعطش .

- العمل على توفير القروض الزراعية ( قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل ) بأسعار فائدة منخفضة ، مع مراعاة أن يتناسب تسديدها مع الظروف الإقتصادية لشباب الخريجين .

- العمل على توفير مستلزمات الإنتاج بصورة جيدة كما ونوعاً وبأسعار تتناسب مع القدرات المالية للخريجين بعيداً عن إحتكار تجار القطاع الخاص وذلك من خلال تفعيل دور الجمعية التعاونية .

- الاهتمام بمشروعات الإنتاج الحيوانى وزيادة الثروة الحيوانية ونشر سلالات ممتازة من الماشية والاعنم والدواجن بين الزراع بفرض العمل على زيادة

دخل شباب الخريجين من ناحية ، والاستفادة بالمخلفات الحيوانية لتسميد التربة وزيادة خصوبتها من ناحية أخرى.

- الإسراع فى إقامة شبكة للصرف المغطى بالمنطقة للتخلص من مشكلة إرتفاع مستوى الماء الأراضى مع ضرورة الإهتمام بصيانة شبكة مياه الري الحالية الموجودة بالمنطقة .

- الإهتمام بنشر الحقول الإرشادية بين المزارعين من شباب الخريجين وذلك لما لها من نتائج إقتصادية تتمثل فى زيادة الإنتاج بالإضافة إلى النتائج التعليمية التى تتمثل فى زيادة معارف ومهارات المزارعين .

- ضرورة تدعيم مركز الإرشاد الزراعى المقام بالقرية بالإمكانات اللازمة ليقوم بدور فعال فى نشر المعلومات الزراعية بين الزراع ( أخصائيين زراعيين فى التخصصات المختلفة ، نشرات زراعية ، عمل حقول إرشادية ، عقد دورات تدريبية ... إلخ ) والى يفتقر إليها عمل المركز حالياً .

- العمل على تنشيط دور التسويق التعاونى لمساعدة شباب الخريجين على تصريف المنتجات وتحد من إستغلال التجار لهم ، مع العمل على توفير وسائل التخزين للحاصلات الزراعية سريعة التلف بمقر التعاونية التابعين لها خاصة وأن مناطق الإنتاج ( المزارع ) تبعد عن أماكن التسويق بالمدينة .

- ضرورة تشجيع رجال الاعمال والمستثمرين على إقامة مشروعات التصنيع الزراعى بالمنطقة بالمشاركة مع زراع القرية ، لخلق فرص عمل للزراع وعائلاتهم طوال العام وحتى يمكن الإستفادة بتصنيع المنتجات الزراعية لزيادة دخول الزراع بتلك القرية.

- ضرورة تسهيل حصول شباب الخريجين على المعلومات، التسويقية اللازمة لهم عن أسواق بيع المنتجات الزراعية داخلياً وخارجياً .